



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/42/479
S/19055
18 August 1987
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة الثانية والأربعون

الجمعية العامة
الدورة الثانية والأربعون
البنود ٢٤ ، ٧٣ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٠ من
جدول الأعمال المؤقت*
الحالة في كمبودشيا
استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز
الامن الدولي
تسوية المنازعات بين الدول
بالوسائل السلمية
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بزيادة
فعالية مبدأ عدم استعمال القوة
في العلاقات الدولية
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول

رسالة مؤرخة في ١٧ آب/اغسطس ١٩٨٧ وموجهة
الى الامين العام من الممثل الدائم
لكمبودشيا الديمقراطية لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه ، للعلم ، وثيقة معنونة "الحالة في كمبودشيا :
بعض القضايا المتصلة بمشكلة كمبودشيا" ، تتألف من مقتطفات من خطاب ألقاه معادة
السيد كيو سامفان ، نائب رئيس كمبودشيا الديمقراطية المكلف بالشؤون الخارجية ،
وذلك في المؤتمر الدولي الثالث المعني بكمبودشيا ، المعقود في بانكوك في
٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٧ (انظر المرفق) .

A/42/150

*

وسأكون ممتنا غاية الامتنان لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٢٤ و ٧٢ و ١٢١ و ١٣٣ و ١٤٠ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) شيون براسيت
الممثل الدائم

مرفق

الحالة في كمبوتشيا : بعض القضايا المتملة

بمشكلة كمبوتشيا

يتواصل كفاح الشعب الكمبوتشي بقيادة الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ورئاسة صاحب السمو الملكي سامديش نوردوم سيهانوك لكمبوتشيا الديمقراطية ، منذ ما يقرب الآن من ٩ سنوات . وتعتبر الحرب الغيبتنامية العدوانية بالنسبة لكمبوتشيا ، البلد الصغير الفقير القليل السكان ، تحديا ضخما . غير ان الشعب الكمبوتشي تمكن عن طريق كفاحه المبرير من تخطي جميع العقبات ومن تسجيل انتصار تلو آخر . ونتيجة لذلك فان المعتدين الغيبتناميين يواجهون الان صعوبات شديدة في جميع الميادين :

أولا : على ساحة المعركة في كمبوتشيا ، اجبروا على التقهقر الى وضع يمنهم من التقدم ؛

ثانيا : مايزال المجتمع الدولي يمارس ضغوطا عليهم ؛

ثالثا : في فييت نام نفسها ، يواجهون صعوبات متزايدة : فالاقتصاد الغيبتنامي يتداعى ؛ وظروف معيشة الشعب الغيبتنامي في تدهور ؛ وهيئات الزعامة الغيبتنامية من أعلى المستويات الى أدناها تعاني من انقسامات داخلية خطيرة لا حل لها على ما يبدو ؛ واليأس وفقدان الثقة والفساد في انتشار في صفوف الحزب والدولة والجيش من القمة الى القاعدة .

ويشير كل ذلك بوضوح الى ان كفاح الشعب الكمبوتشي بقيادة الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ورئاسة صاحب السمو الملكي سامديش نوردوم سيهانوك لكمبوتشيا الديمقراطية ، بلغ مرحلة اصبح فيها الشعب الكمبوتشي في وضع سيمكنه في المستقبل المنظور من تحرير بلاده .

بيد انه ما يزال هناك عدد من القضايا التي اود ان اشتهر هذه الفرصة لتوضيح موقفنا منها تاركا لكم وللعالم الحكم عليها .

أولا - هل أبدت فييت نام رغبة في الانسحاب من كمبوتشيا ؟ هل الاتحاد السوفياتي مستعد لإيقاف تقديم المساعدة لاحتلال فييت نام لكمبوتشيا ؟ ماهي الحقيقة وراء إدعاء فييت نام انسحاب قواتها من كمبوتشيا بحلول عام ١٩٩٠ ؟

اننا نرى من الضروري توضيح موقفنا من القضايا المذكورة أعلاه . فإذا ما اعتقدنا ان الفيتناميين راغبون في الانسحاب من كمبوتشيا وان الاتحاد السوفياتي مستعد لوقف تقديم المساعدة لاحتلال فييت نام لكمبوتشيا فسيؤدي بنا ذلك الى الانتظار حتى تغض فييت نام والاتحاد السوفياتي مشكلة كمبوتشيا ، والتخفيف نتيجة لذلك من الضغط على فييت نام والاتحاد السوفياتي . وسوف يكون لوجهة النظر هذه اثر سلبي على كفاح الشعب الكمبوتشي . وهذا هو ما دعا فييت نام والاتحاد السوفياتي الى السعي بجد لنشر وجهة النظر هذه .

فما هي الحقيقة إذن ؟ إن الحقيقة هي ما يلي :

١ - ان الفيتناميين غير راغبين في الانسحاب من كمبوتشيا . وهم لن ينسحبوا ابدا بحلول سنة ١٩٩٠ ولا في سنة ٢٠٠٠ ولا في أى سنة أخرى . انهم سيصرون على ما يسمونه "اتحاد الهند الصينية" وعلى استراتيجياتهم التوسعية الاقليمية . ويسعون بجد الى القيام بمناورات تظليلية ترمي الى احداث انشقاق في ائتلاف القوى الوطنية الكمبوتشية والى اضعاف الدعم الدولي للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الكمبوتشي ليتمكنوا من مواصلة احتلالهم لكمبوتشيا الى الابد .

٢ - إن الاتحاد السوفياتي غير مستعد لوقف تقديم المساعدة لاحتلال فييت نام لكمبوتشيا . وهو ، على العكس من ذلك ، يواصل مساعدة فييت نام على احتلال كمبوتشيا الى الابد ، وتنفيذ المناورات الدبلوماسية المضللة المذكورة أعلاه ، مع فييت نام . وكل هذا من أجل استراتيجيته العالمية بما فيها استراتيجيته في آسيا ومنطقة آسيا - المحيط الهادئ . وقد اصبحت القواعد العسكرية في كام رانه و دانانغ في فييت نام قواعد استراتيجية للاتحاد السوفياتي يدعم بها وضعه الاستراتيجي ويوسعه في المنطقة ويغرض قوته في بحر الصين الجنوبي ومنطقة جنوب المحيط الهادئ ومضيق مالاکا والمحيط الهندي . وهو يحاول منذ وقت طويل التماس مثل هذه القواعد . والان وقد تحصل عليها فلن يتخلى عنها بسهولة .

وبعد رحلة شيفردنادزه الى جنوب شرق آسيا وجنوب المحيط الهادئ في آذار/مارس من هذا العام ، بقي الشعب ينتظر مبادرة من الاتحاد السوفياتي لحل المشكلة الكمبوتشية . وفي الواقع فان شيفردنادزه ما قام بالرحلة إلا للتعرف على نقاط الضعف والقوة في المشكلة الكمبوتشية ليتمكن من وضع خطط ومناورات دبلوماسية ترمي الى حل ائتلاف القوى الوطنية الكمبوتشية وازعاف الدعم الدولي للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الكمبوتشي . وهذه المناورات ترمي الى مساعدة فييت نام على مواصلة احتلالها لكمبوتشيا وخدمة المصالح الاستراتيجية السوفياتية وفقا لخطاب غورباتشوف فسي فيلاديفستوك في تموز/يوليه من العام الماضي .

والبلاغ المشترك الذي اصدره الاتحاد السوفياتي وفييت نام في نهاية زيارة نفويان فان لينه الاخيرة الى موسكو ، يذكر بوضوح ان الاتحاد السوفياتي بحاجة الى فييت نام قوية وان فييت نام بحاجة الى اتحاد سوفياتي قوي . وهذه الجملة تلخص استراتيجيتي فييت نام والاتحاد السوفياتي . أما إن كان الاتحاد السوفياتي وفييت نام سيتمكنان من تحقيق استراتيجتهما فتلك مسألة اخرى . إلا أن اهدافهما باقية كما هي وسيسعيان اليها سعيا جادا .

غير ان المشكلة الكمبوتشية لا تعتمد على ما اذا كان الاتحاد السوفياتي وفييت نام راغبين في حلها . إن المسألة هي كما يلي :

أولا ، هل الشعب الكمبوتشي مصر على مواصلة كفاحه ام لا ؟

ثانيا ، هل المجتمع الدولي مستعد لمواصلة ممارسة الضغط بقوة على فييت نام

ام لا ؟

ونحن نعتقد اعتقادا راسخا أن العنصرين التاليين فقط هما الكفيلان بارغرام السلطات الفيتنامية على التماس حل سياسي للمشكلة الكمبوتشية وسحب جميع قواتها العدوانية من كمبوتشيا :

(١) مشاركة الشعب الكمبوتشي على كفاحه

(٢) دعم المجتمع الدولي لذلك الكفاح بمواصلة ممارسة ضغط قوي على

فييت نام ،

وعندئذ فقط يمكن أن يستتب السلم من جديد في كمبوتشيا وفي فييت نام . وأن يتوفر ضمان حقيقي لشيوع السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ .

ثانيا- ماهي الحقيقة بشأن الادعاء الفيتنامي بأن وجود كمبوتشيا مستقلة يشكل تهديدا لفيتيت نام ؟

يمكن حتى لرجل الشارع أن يفهم المشكلة على وجه اليقين . وفي الوقت الحاضر ، فإن لدى فييت نام أكثر من ٦٠ مليونا من السكان وجيشا نظاميا تبلغ قوته ١٢٠ من ملايين الرجال . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن لديها مئات الألوف من قوات المليشيا وغيرها من القوات شبه العسكرية . وغالبا ما كان يشار إلى الجيش الفيتنامي بوصفه ثالث جيش في العالم . وفيما يتعلق بكمبوتشيا ، فليس لديها سوى حوالي ٧ ملايين من السكان وجيشا من بضعة آلاف رجل وجيشا من المفاورين . وبمثل هذه النسبة هل يمكن لكمبوتشيا أن تشكل تهديدا لجمهورية فييت نام الاشتراكية أو أن ترتكب عدوانا ضدها ؟ غني عن البيان أن كمبوتشيا لا ترغب إلا في العيش في سلم وأمن مع فييت نام . وبمناسبة كهذه ، فإنه لا يمكن لكمبوتشيا حتى أن تحلم بارتكاب عدوان ضد جمهورية فييت نام الاشتراكية . وعلى النقيض من ذلك ، فإن الفيتناميين ، معتمدين على قواتهم ، قد ارتكبوا عدوانا ضد كمبوتشيا وفقا لاستراتيجيتهم المسماة "اتحاد الهند الصينية" التي وضعت وتأكدت منذ عام ١٩٣٠ .

وعلاوة على ذلك ، لم تقم كمبوتشيا عبر التاريخ ، بالتعدي مطلقا على أي شبر من اقليم فييت نام . وعلى النقيض من ذلك ، فإن فييت نام قد ابتلعت على مدى فترة طويلة من الزمن جزءا كبيرا جدا من اقليم كمبوتشيا . وقد سبق لفيتيت نام أن ابتلعت كروم الكمبوتشية (حاليا جنوب فييت نام) وجعلتها اقليما فييتناميا . وتحاول فييت نام حاليا أن تبتلع الجزء الباقي من كمبوتشيا .

وهكذا ، فإن الدعاية الفيتنامية القائلة بأنه إذا قدر لكمبوتشيا أن تكون حرة من سيطرة فييت نام وأن تصبح بلدا مستقلا ، فإنها تشكل تهديدا لفيتيت نام تكاد تكون لا قيمة لها وتشكل اهانة للمجتمع الدولي . فلماذا يقوم الفيتناميون بمثل هذه الدعاية ، إن السبب يرجع إلى ما يلي :

١ - رغبتهم في تضليل المجتمع الدولي ؛

٢ - ورغبتهم ، باستخدام تلك الذريعة ، في احتلال كمبوتشيا الى الابد
وفقا لاستراتيجيتهم المسماة "اتحاد الهند الصينية" واستراتيجيتهم التوسعية
الاقليمية .

واني اود أن أترك هذه المسألة لحكمكم جميعا ولحكم المجتمع الدولي .

ثالثا- كيف تبدو كمبوتشيا بعد التحرير ؟ ما هي الخيارات والنهج الاستراتيجية
السياسية التي ستتبناها كمبوتشيا لصيانة استقلالها ؟

إن هذه مسألة ذات شأن كبير بالنسبة لنا . وقد علمتنا الخبرات في الماضي
والحاضر أن بقاء كمبوتشيا صغيرة مستقلة ، شأنها في ذلك شأن كثير من بلدان العالم
الثالث الاخرى ، هو أمر في غاية الصعوبة ، بسبب الحقيقة المتمثلة في أن أي جزء من
العالم ، بدون استثناء ، قد أصبح في الوقت الحاضر هدفا للتنافس بين الاستراتيجيتين
العالميتين . ونحن نرى في السياق الجغرافي السياسي المعقد الراهن في جنوب شرق
آسيا وفي منطقة آسيا - المحيط الهادئ الذي سيكون أكثر تعقيدا ، أنه ليس هناك أمام
كمبوتشيا سوى طريق واحد . ذلك انه يجب أن يكون لديها قواتها الوطنية الخاصة بها
الكافية للدفاع عن نفسها بالتعاون مع أصدقائها وكثير من القوى الاخرى في العالم .
ولا يمكن لها أن تبقى دولة مستقلة محايدة وغير منحازة إلا في مثل هذه الحالة .
وإذا تعذر ذلك ، فستتلعها فييت نام بصورة تلقائية . وان من شأن موقعها الجغرافي
أن يجعل فييت نام وحدها هي التي تبتلعها دون أي دولة أخرى . ولن تخسر كمبوتشيا
استقلالها فحسب ، وانما ستختفي كذلك تماما كدولة وكشعب . وإذا ما حدث ذلك ، فإن
توازن القوى في منطقتي جنوب شرق آسيا وآسيا - المحيط الهادئ سيتغير كذلك بصورة
حادة مما يشكل خطرا جسيما جدا على السلم والأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم
أجمع .

وقد يتساءل البعض كيف يمكن لفييت نام ، بعد أن تجبر على الانسحاب من
كمبوتشيا أن تستمر في تشكيل خطر على كمبوتشيا . إن من شأن هذا السؤال أن يوجي
بسؤال آخر .

رابعا- هل مستمكن كمبوتشيا من أن يكون هناك مرة أخرى تعايش سلمي بينها وبين

فييت نام

إن هذه مسألة كنا ولا نزال ننظر فيها في الحاضر وفي المستقبل .

ففي عام ١٩٦٧ ، طالب صاحب السمو الملكي سامديش نورودوم سيهانوك جبهة التحرير الوطني لفييت نام الجنوبية وجمهورية فييت نام الديمقراطية بالاعتراف بشرعية الحدود بين كمبوتشيا وفييت نام وفقا للخريطة ذات مقياس الرسم ١ : ١٠٠ ٠٠٠ التي طبعتها فرنسا وكانت كمبوتشيا وفييت نام تستخدمانها بصورة رسمية لفترة طويلة جدا . وفي ذلك الوقت ، قمنا بتأييد هذه الدعوة تأييدا تاما . وهذا مثال يشير إلى موقفنا ، وهو نفس موقف الشعب الكمبوتشي بأمره ، بأن يكون هناك تعايش سلمي مع فييت نام .

وعندما أصبحنا في السلطة ، واصلنا العمل بنشاط بالروح ذاتها .

فماذا كان رد الفيتناميين على حسن نوايانا في اقامة تعايش سلمي معهم ؟
أنتم جميعا على علم بالجواب . ومع ذلك ، فربما كان من المفيد أن نشير بإيجاز إلى ما يلي :

١ - أصدر السيد نفويين هوو شو ، الذي كان حينئذ رئيس جبهة التحرير الوطني لفييت نام الجنوبية ، والسيد فام فان دونغ الذي كان رئيس وزراء جمهورية فييت نام الديمقراطية في ذلك الحين ، باسم جبهة التحرير الوطني لفييت نام الجنوبية وجمهورية فييت نام الديمقراطية على التوالي اعلانات رسمية اعترفت بسلامة أراضي كمبوتشيا وأبدت احترامها لها وفقا للاقتراح السالف الذكر لصاحب السمو الملكي سامديش نورودوم سيهانوك .

وقد قاما فيما بعد ، بالتخلي تماما عن اعلاناتهما الرسمية وقاما بشن هجمات لاهصر لها ضد كمبوتشيا .

٢ - وفي حزيران/يونيه ١٩٧٥ ، وبعد شهرين تقريبا من تحرير بنوم بنه ،
وحينما كان لدينا الكثير الوافر من المشاكل المعقدة مع فييت نام ، قام وفد كبير من كمبوتشيا الديمقراطية على أعلى مستوى بزيارة هانوي واقترح عقد معاهدة للمداقة والتعاون وعدم الاعتداء بين البلدين . ولم يرد القادة الفيتناميون ، أثناء محادثات هانوي ، على اقتراحنا . وفيما بعد ، وعندما قام وفد فييتنامي رفيع

المستوى برئاسة لي دوان ولي دوك تو بزيارة بنوم بنه في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ ،
اختاروا مرة أخرى ألا يجيبوا على اقتراحنا . وفي السنوات التالية ، لم يردوا
مطلقا على اقتراحنا أيضا .

وفي عام ١٩٧٦ ، جرت مرة أخرى مفاوضات بين كمبوتشيا وفيت نام ولم يكتف
الوفد الفيتنامي برفض اقتراحنا وانما تخلى كذلك عن وعود فيت نام الرسمية الانتفاة
الذكر . وعلاوة على ذلك فقد وصل الوفد الفيتنامي أثناء سير المفاوضات الى حد
المطالبة بجزر كوه واي (بولو واي) التابعة لكمبوتشيا ، فضلا عن حيز كبير من البحر
الاقليمي لكمبوتشيا والجرف القاري المقابل عن طريق الاصرار على تعديل الحدود
البحرية القائمة بين البلدين . وفي الوقت نفسه ، شنت فيت نام هجمات لا حصر لها ضد
كمبوتشيا على حدودها الشرقية لممارسة ضغط علينا وجعلنا ندرك انها متهاجمنا اذا لم
نقبل مطالبتها .

وبالرغم من هجمات الحدود هذه ، فقد واصلنا إثارة مسألة السعي لاقامة تعايش
سلمي مع فيت نام .

وتضمن اقتراح الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية السلمي المكون من
ثمانى نقاط والمؤرخ في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ بندا هاما يعكس رغبتنا في اقامة تعايش
سلمي مع فيت نام . ولم تكن هذه السياسة مطلقا ، كما أنها ليست الآن سياسة
دبلوماسية عرضية . فهي تنبعث من نوايانا الطيبة المخلفة الراسخة منذ أمد بعيد .
وبالرغم من تجاربنا المريرة مع فيت نام في تاريخنا ، فلا نزال نكّن النوايا
الطيبة المخلفة سعيا وراء تحقيق تعايش سلمي معها وإعداد جميع الظروف اللازمة
وللاستعداد لتغيير الأحوال في فيت نام والوضع الاقليمي الذي سيكون في نهاية الامر
مواتيا لتحقيق اهدافنا .

كما نظرنا فيما اذا كان في تجارب البلدان الاخرى في الماضي أمثلة يمكن
استخدامها في سعينا لتحقيق تعايش سلمي مع فيت نام . وقد حاولنا ان نتعلم من
تجارب فرنسا والمانيا اللتين كانت لهما في الماضي خبرات مريرة عبر مئات السنين
وأصبحت كراهية قومية فيما بينهما . فلماذا تمكنتا من اقامة تعايش سلمي واصبحتا
حليفين ؟ ونحن نرى انه أمكن لفرنسا والمانيا ان تعيشا بسلام جنباً الى جنب وان
تصبحا حليفين بسبب عنصر هام واحد : فبعد الحرب العالمية الثانية كان على المانيا
وفرنسا ان تواجهوا عدوا لدودا مشتركا ، ألا وهو الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه في معاهدة

وارسو . وقد مكنتهما الظروف التاريخية الجديدة من حل مشكلتهما بالرغم من قرون التجارب المريرة فيما بينهما .

ولست العلاقات بين كمبوتشيا وفيت نام بالمرارة التي كانت عليها العلاقات بين فرنسا والمانيا . ومع ذلك ، فليس لدى كمبوتشيا وفيت نام ظروف تاريخية جديدة كما هي الحال بالنسبة لفرنسا والمانيا . فكمبوتشيا وفيت نام لا تواجهان عدوا استراتيجيا مشتركا واحدا . وفي الوقت الحاضر ، فان لفيت نام متاعب مع الصين وغيرها من البلدان في المنطقة ، إلا أن تلك البلدان لا تشكل تهديدا لفيت نام مماثلا للتهديد الذي يمثله الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه في معاهدة وارسو لالمانيا ، لان تلك البلدان منشغلة بمشاكل التعمير الوطني وتحسين مستويات العيش لشعوبها . وهكذا ، فليس لدى فيت نام من تخشاه .

وعلى النقيض من ذلك ،

اولا ، إن فيت نام حليف للاتحاد السوفياتي من حيث المصالح ومن خلال معاهدات واتفاقات محددة تحديدا جيدا ، فضلا عن الروابط الاقتصادية والعسكرية والسياسية والايديولوجية . وبالإضافة الى ذلك ، فان للاتحاد السوفياتي وفيت نام استراتيجية واضحة مترابطة ومتكاملة على الصعيد العالمي وعلى صعيد منطقة آسيا - المحيط الهادئ .

ثانيا ، تحتم استراتيجية فيت نام المسماة "اتحاد الهند الصينية" واستراتيجيتها التوسعية الاقليمية أن تقوم بابتلاع لاوس وكمبوتشيا .

ولدى تأسيس الحزب الشيوعي في الهند الصينية عام ١٩٣٠ ، أكد الفيتناميون بوضوح على انه يجب ان يكون هناك حزب واحد لفيت نام ولاوس وكمبوتشيا ، وبلد واحد فقط هو الهند الصينية الفيتنامية . ولم تتغير هذه الاستراتيجية الفيتنامية مطلقا منذ ذلك الحين . ولم يحدث سوى زيادة تعزيزها وتطويرها بعد أن تمكنت فيت نام من ابتلاع لاوس من خلال الضم الواقعي ومن خلال ما يسمى بمعاهدة الصداقة لعام ١٩٧٧ التي ألغت الحدود بين البلدين . والفيتناميون الآن ، بعد أن وضعوا كمبوتشيا في أيديهم ، لن يتخلوا عن تلك الاستراتيجية . وهكذا ، فان الحقائق تظهر انهم يواصلون التمسك بتلك الاستراتيجية . وقد أشار مؤتمر الحزب الفيتنامي بوضوح ، فانهم بدءا من المؤتمر الاول الى المؤتمر السادس المعقود مؤخرا ، أي منذ عام ١٩٣٠ الى عام ١٩٨٦ يواصلون زيادة تعزيز وتطوير تلك الاستراتيجية .

ولذلك ، فإنه حسب تقييمنا الخاص للحالة ، لا يمكننا أن نتنبأ بأنه ستوفر لكمبوتشيا وفييت نام في ال ٢٠ الى ٣٠ سنة المقبلة أحوال تاريخية جديدة مماثلة للظروف التي تهيأت لفرنسا والمانيا . وقد دفعنا ذلك الى الاستنتاج بأنه لم يتوفر بعد منظور مشرق لاقامة علاقات ودية بين كمبوتشيا وفييت نام تمكن البلدين من العيش جنبا الى جنب في سلم .

وهذا التقييم للحالة لا يستند الى كراهية سابقة ولكن الى حقائق . ونحن كوطنييين ، يتعين علينا أن ندرك هذه الحقائق لكي نقرر أي خيار من الخيارات السياسية الاستراتيجية سيكون أفضل لكمبوتشيا في ال ٢٠ الى ٣٠ سنة القادمة ، حيث سيظل دائما خطر ابتلاعنا بواسطة فييت نام قابعا على أعتابنا ، وسيصبح الإطار الجغرافي السياسي لجنوب شرقي آسيا وآسيا - المحيط الهادئ أكثر تعقيدا . وتعد هذه المسألة مصدر قلق كبير لنا . ونخشى أن تصبح كمبوتشيا "لبنان" أخرى . فإذا أصبحت كمبوتشيا "لبنان" أخرى ، فسيتم ابتلاعها آليا بواسطة فييت نام ولا أحد غيرها .

ما العمل إذن ؟ هذه مسألة أخرى أود أن أطرقها الآن .

خامسا - نحن ملتزمون على نحو ثابت بسياسة الوحدة الوطنية الكبرى وباقامة علاقات ودية مع جميع البلدان في العالم

في هذه الحالة التي سيظل فيها خطر ابتلاعنا بواسطة فييت نام دائما قابعا على أعتابنا ، فإننا ، كوطنييين ، ظللنا نكافح جنبا الى جنب مع دولة وشعب كمبوتشيا ، وكرسنا أنفسنا لقضية الدولة والشعب ، سنواصل التقيد بسياسة الوحدة الوطنية الكبرى مهما تعقدت الحالة . ونعتقد أن الشعب الكمبوتشي يفهم هذه السياسة ويؤيدها . وبالنسبة للأحزاب السياسية الأخرى ، سنواصل أيضا تنفيذ هذه السياسة وسنبذل أقصى ما في وسعنا للاتحاد معها داخل الاطار الوطني . ولهذا السبب أعلننا بوضوح أننا سنلتزم في المستقبل بالنظام الديمقراطي التحرري على نحو ما يرد في الاقتراح السلمي المؤلف من ٨ نقاط المقدم من حكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية . ومن الطبيعي جدا في نظام متعدد الأحزاب من هذا القبيل ، أن تتمكن بعض الأحزاب من وضع خطة سياسية مشتركة لاقامة ائتلاف أو تحالف . ولكن من ناحية أخرى ، من الممكن أيضا ألا تتوصل بعض الأحزاب الى اتفاق فيما بينها . ويمكن أيضا أن تكون لدى الأحزاب خطط عدائية تجاه بعضها . ومع ذلك ، سنواصل بشبات الالتزام بسياسة الوحدة الوطنية الكبرى . وقد قمنا بتنفيذها بصورة أفضل وأفضل بين الشعب الكمبوتشي داخل كمبوتشيا . كما أننا اعتمدنا السياسات التالية تجاه المواطنين الكمبوتشيين الذين يعيشون في الخارج :

أولا - قمنا منذ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، بإعلان سياسة جبهة الوحدة الوطنية الكبرى ؛

ثانيا - قمنا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ بحل الحزب الشيوعي لكمبوتشيا ؛

ثالثا - قمنا في ٦ تموز/يوليه ١٩٨٥ بتوضيح الموقف السياسي لحزب كمبوتشيا الديمقراطي تجاه أبرز سبع قضايا ؛

رابعا - أشرنا على نحو جلي الى ان الاقتراح السلمي المؤلف من ٨ نقاط المقدم من حكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ يشكل أساس ميثاقنا الوطني في المستقبل ؛

خامسا - أعربنا أيضا عن سياستنا للدفاع الوطني في مذكرة بتاريخ ٨ آذار/مارس ١٩٨٧ .

ولقد أعلننا سياستنا الآنفة الذكر لكي يتمكن أصدقاؤنا والمجتمع العالمي عامة ، فضلا عن الرعايا الكمبوتشيين الذين يعيشون في الخارج من فهم ورصد تنفيذنا لتلك السياسات . أما داخل كمبوتشيا ، فإن الشعب يفهم على نحو أفضل وأفضل السياسات التي نتبعها من خلال أعمالنا .

إن الحالة في كمبوتشيا ، حاضرا ومستقبلا ، مثلها مثل الحالة في كثير من بلدان العالم الثالث ، تعاني من قضايا معقدة . وينبغي أن نتغلب على كل هذه القضايا المعقدة بتنفيذ سياسة الوحدة الوطنية الكبرى لكي يكون لدينا ما يكفي من القوات لخوض الكفاح الحالي من أجل التحرير الوطني وكذلك من أجل الدفاع الوطني في المستقبل .

وكما نقف بشبات على أساس سياسة الوحدة الوطنية الكبرى ونقيم علاقات ودية مع جميع البلدان في العالم ، فإننا سنواصل التحمل مهما أتت به الرياح من صدمات من أي جهة ، لأن الغييتناميين يواصلون الآن احتلال كمبوتشيا ، وهم حتى بعد انسحابهم سيظلون على اعتبارنا ينتظرون فرصة مواتية لابتلاع كمبوتشيا . ويتعين علينا أن نحتمل لكي نتمكن من حشد قوات دولتنا وشعبنا والتمتع بالتأييد الدولي من أجل إقامة كمبوتشيا مستقلة ، سلمية ، محايدة وغير منحازة .

ونحن ندرك تماما أن "موت دولتنا يعني أيضا موت شعبنا على أيدي الغيبتناميين وكذلك موتنا نحن أو أسرنا أو أقاربنا".

سادما - حزب كمبوتشيا الديمقراطي ليست لديه نية الاستيلاء على السلطة وإدارة البلاد وحده

هذه هي نيتنا المادقة . ولقد شرحت من قبل الأسباب التي دفعتنا إلى اتخاذ هذا الموقف . واسمحوا لي أن أشير بإيجاز إلى ما يلي :

(١) في إطار هذه الاستراتيجيات العالمية وفي الإطار الجغرافي السياسي المعقد لجنوب شرقي آسيا وآسيا - المحيط الهادئ ، فإننا كوطنيين ليس لدينا أي سبب يدعونا إلى الاستيلاء على السلطة وإدارة البلاد بمفردنا . وإذا ما قمنا بالاستيلاء على السلطة بمفردنا ، فإن ذلك سيؤدي إلى قسم عرى وحدة الشعب والدولة وإلى إثارة منازعات داخلية . وهكذا ستصبح كمبوتشيا تحت رحمة فييت نام ؛

(٢) إذا قمنا بالاستيلاء على السلطة بمفردنا ، فإن سياسة الوحدة الوطنية الكبرى ستقوض ؛

(٣) لن يؤيدنا أصدقاءنا في العالم ؛

(٤) ستتاح فرصة ذهبية للفييتناميين لابتلاع كمبوتشيا .

وبالنظر إلى جميع هذه الأسباب فإنه ليس أمامنا أي خيار آخر سوى الالتزام على نحو ثابت بسياسة الوحدة الوطنية الكبرى . وبالنسبة لبلد صغير فقير غير كثيف السكان مثل كمبوتشيا ، فإنه حتى مع اتحاد جميع قواها الوطنية ، فإن قدرتها على الدفاع عن نفسها لا تزال تمثل مشكلة . فكمبوتشيا في حاجة إلى اتحاد جميع قواها الوطنية وتأييد المجتمع الدولي لتأمين دفاعها .

سابعا - هل سيتمكن أي حزب سياسي آخر من الاستيلاء على السلطة وإدارة دفة البلاد دون غيره ؟ هل ستكون لديه قوات كافية لتأمين الدفاع الوطني ؟

إن ردنا هو لا . والأسباب الأتفة الذكر تنطبق أيضا في هذه الحالة . فإذا حاول أي حزب سياسي فرض سيطرته الخالصة فسوف يؤدي ذلك إلى :

١ - تفرقة قوى الدولة والشعب ، وسيتم ابتلاع كمبوتشيا آليا بواشطة
فييت نام ؛

٢ - عدم تأييد المجتمع الدولي لهذه السياسة ؛

٣ - ستظل الوحدة الوطنية حتى مع وجود تأييد خارجي ، هي العامل
الحاسم . وبدون الوحدة الوطنية ، لن تتمكن أي دولة أجنبية من النجاح في مساعدة
هذا الحزب . ويشهد تاريخ العالم الماضي والحاضر بوضوح على ذلك .

وهكذا ، فإنه اذا حاول حزب كمبوتشيا الديمقراطي الاستيلاء على السلطة
بمفرده ، فإن ذلك سيكون بمثابة محاولة للانتحار . وينطبق نفس الشيء على أي حزب
سياسي آخر . والمخرج الوحيد لكمبوتشيا ولجميع القوى الوطنية هو :

أولا - تنفيذ سياسة الوحدة الوطنية الكبرى في الداخل بأي شمن ؛

ثانيا- اقامة علاقات طيبة مع جميع البلدان في العالم .

....

(مقتطفات من الخطاب الذي ألقاه معادة السيد خيو سامغان ، نائب رئيس كمبوتشيا
الديمقراطية المسؤول عن الشؤون الخارجية ، في المؤتمر الدولي الثالث المعني
بكمبوتشيا ، المعقود في بانكوك ، تايلند ، في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٧) .
